

الاصوات المؤيدة : الصين والاتحاد السوفياتي والعراق وروسيا البيضاء وتايلاند والكاميرون وغيانا وموريتانيا والاسوج في حين امتنعت كل من فرنسا واطاليا واليابان عن التصويت وعارضت الولايات المتحدة وبريطانيا وكوستاريكا. عندئذ احتل ممثل منظمة التحرير مكانه في مجلس الامن وانتسجت اسرائيل احتجاجا على حضوره ، وهذه هي المرة الاولى التي يرتفع فيها الصوت الفلسطيني الرسمي في اهم جهاز من اجهزة الامم المتحدة ، وللمرة الاولى في تاريخ المجلس يحضر مندوب المنظمة وينيب المندوب الاسرائيلي احتجاجا . وكان رد الفعل الاسرائيلي عنيفا وصل الى حد التهديد « باجراء مراجعة شاملة لسياسة اسرائيل تجاه الامم المتحدة » لان المنظمة الدولية لم تعد قادرة على القيام بدور ايجابي في النزاع في المنطقة بعد دعوة منظمة التحرير للمشاركة في مناقشات مجلس الامن . وشددت الصحانحة الاسرائيلية على ان الفرصة اصبحت سانحة الان للقيام بعمليات استيطان واسعة النطاق في كل الاراضي المحتلة وبعملات مكثفة « ضد قواعد الفدائيين في لبنان » .

وصرح اسحق رابين بهذا الصدد قائلا بان اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير او اية مجموعة فلسطينية اخرى لان ذلك يعني قبول اسرائيل بقيام دولة فلسطينية بينها وبين الاردن . كما ذكر رابين ان قرارات مجلس الامن المعنية « ستلحق ضررا مباشرا بالمصالح الاميركية في الشرق الاوسط كما سيكون لها تأثيرا سلبيا على الموقف المصري » . وفي مجلس الامن جرى طرح مشروع قرار يدين العدوان الاسرائيلي على لبنان فيما يلي اهم ما جاء فيه :

(١) — اعراب المجلس عن قلقه الخطير من الوضع المتدهور في المنطقة نتيجة انتهاك اسرائيل حرمة سيادة لبنان وحرمة اراضيه وقرارات مجلس الامن .

(٢) — ان المجلس مقتنع بان الغارات الجوية الاسرائيلية كانت مدبرة ومتعمدة .

(٣) — ان المجلس يدين بشدة حكومة اسرائيل بسبب غاراتها الجوية المدبرة على لبنان والتي تشكل انتهاكا للالتزامات بموجب ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن .

واضاف البيان بان القرار سيرقل التقدم نحو التسوية . وينسف الجهود التي تبذل من اجل السلام ، كما هدد بان اسرائيل لن تحضر اي محفل دولي تشترك فيه منظمة التحرير بما في ذلك المناقشة التي قرر مجلس الامن اجراءها في الشهر المقبل .

كما حمل البيان سوريا مسؤولية اي نشاط « ارهابي » ينطلق من اراضيها واعلم بان اسرائيل تترت تنفيذ التوصيات الداعية الى انشاء اربع قرى جديدة في الجولان . وجدير بالذكر ان الرئيس فورد طمأن اسحق رابين الى ان موقف حكومته لم يتغير ازاء منظمة التحرير . واكد فورد بان بلاده سوف تعارض اية محاولة من جانب مجلس الامن لغرض اية تسوية لازمة المنطقة على اسرائيل .

تحقق شرط سوريا باشتراك منظمة التحرير في مناقشات مجلس الامن بأسرع مما كان يمكن ان يحلم به اكثر الأشخاص تفاؤلا في هذا الميدان . وهنا يمكن الانتصار الثالث الذي احرزته القضية الفلسطينية في الفترة الاخيرة .

ردت اسرائيل على قرار مجلس الامن بشأن غارات في غاية العنف والتدمير على المعسكرات الفلسطينية في لبنان ، مما دعا لبنان وغيره من الدول العربية الى طلب انعقاد مجلس الامن مجددا للبحث في العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان والشعب الفلسطيني . وقد اصرت الدول العربية على ضرورة مشاركة منظمة التحرير في المناقشات في حين عارضت الولايات المتحدة هذه الدعوة معارضة شديدة .

تقدمت بعض الدول الاعضاء في المجلس بمشروع قرار يقضي بدعوة منظمة التحرير الى الاشتراك بشكل كامل في مناقشة الاعتماد الاسرائيلي على لبنان . وبما ان التصويت على هذا القرار لا يخضع للفيتو الاميركي — بسبب كونه قضية اجرائية — فقد حاولت الولايات المتحدة بدعوة من بعض الدول الأوروبية الغربية تبيح المطلب العربي على اساس دعوة ممثل منظمة التحرير الى مجلس الامن للدلاء بوجهة نظره لكن بدون ان يكون له حق حضور المناقشات . وقد فاز مشروع القرار بأغلبية ٩ اصوات من اصل ١٥ صوتا في المجلس .